تاثير برنامج باستخدام الانشطة الحركية الغرضية في تنمية بعض مظاهر التطور الحركي لدي التلاميذ ذو الاعاقة الذهنية

د/ اية ربيع سيد عثمان محمد
مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية – كلية التربية الرياضية - جامعة الفيوم

المقدمة ومشكلة البحث

تمثل قضية الإعاقة ورعاية المعاقين مبدأ إنسانيا وحضاريا نبيلا يؤكد على ضرورة مراعاة حقوق المعاقين وإتاحة الفرصة المتكاملة لهم للأندماج في المجتمع، كما تعد رعاية تلك الفئات أمرا ملحا، تحتمه الضرورة الإجتماعية والإنسانية حيث لا يقف الأمر عند حق هؤلاء الأفراد في أن ينالوا القدر المناسب من الرعاية والأهتمام فحسب، بل يتعدى إلى حقهم في أن يكون لهم دوراً فعالاً في المجتمع.

ويتفق كلا من **إبراهيم بدر (٢٠٠٤) ، عادل عبد الله (٢٠٠٤)** أنة تعد الإعاقة الذهنية Mental Retardation من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تواجه الفرد سواء كانت الإعاقة وراثية أو مكتسبة ، والتي يمكن أن يتمثل أثرها المباشر في تدنى مستوى أدائه الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله يمثل وجهاً أساسياً من أوجه القصور العديدة التي يعانى منها ذلك الفرد ، حيث أن الجانب العقلي رغم ما يعانيه مثل هذا الفرد من مشكلات متعددة يعد هو أصل الإعاقة التي يعانى منها ، والتي يترتب عليها مشكلات جمة في العديد من جوانب النمو الأخرى وفى غيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية كي يتمكن الفرد من العيش أو التعايش مع الآخرين ، وتحقيق التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة بين البيئة والأفراد.(٢٠:٢)(١٧:١٤)

ومشكلة الإعاقة الذهنية توجد في كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية أو بدائية ، ولقد أجريت الكثير من الدراسات في مجتمعات مختلفة في محاولة للتعرف على نسبة إنتشارها ، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات إختلاف نسبة إنتشار الإعاقة الذهنية من مجتمع إلى آخر من جهة ، كما أختلفت في المجتمع الواحد من طبقة إلى أخرى ولا يرجع سبب هذا التفاوت إلى تفاوت حقيقي في النسبة بل

يرجع إلى إختلاف المعايير التي إستخدمت في التعرف على الإعاقة الذهنية وأيضا إلى إختلاف العينات التي أجريت عليها تلك الدراسات.(٢٠:١٣)(١٢٠:٢٨)

ويذكر كمال مرسى (٢٠٠٤) أن نتائج الدراسات قد أشارت إلى أن حالات إنتشار الإعاقة الذهنية تتراوح بين ٢٠ – ٣٥ حالة في كل ألف من تلاميذ المرحلة الإبتدائية وبين ١٣ – ٧٥ في كل ألف من السكان، وهي بين الذكور أعلى منها بين الإناث، وبين سكان القرى أعلى منها بين سكان المدن، وقد أختلف الباحثون في تفسير هذه الفروق.(١٢٣:١٩)

وتعتبر الإعاقة الذهنية من الإضطرابات الشائعة بين الأطفال، كما ورد في دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي لأمراض الأضطرابات النفسية العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠٠٤) APA American Psychiatric Association.(٣٥:٢٧)

والإعاقة الذهنية تمثل حالة تتسم بتدني الأداء العقلي للطفل بحيث يكون دون المتوسط ، وتبلغ نسبة ذكائه حوالي ٧٠% أو أقل على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال ، وعادة ما يكون مصحوبا بخلل في السلوك التكيفى وذلك خلال سنوات النمو حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من أقرانه في نفس عمره الزمني ، ويظهر ذلك في أثنين على الأقل من المجالات تتحدد في التواصل والعناية بالنفس والفاعلية في المنزل والمهارات الإجتماعية أو بين الشخصية والإستفادة من موارد المجتمع وإستغلالها ، والتوجيه الذاتي والمهارات الأكاديمية والعمل والصحة والأمان وقضاء وقت الفراغ ، ويتحدد مستوى الإعاقة الذهنية في ضوء درجة شدتها بين إعاقة بسيطة ومتوسطة وشديدة.(٦٢:٢٧) (American Psychiatric ٦٢)

ويرى **أوفورد** وأخرون (٢٠٠١) Offord etal أن الأضطراب السلوكي عادة ما يحدث خلال مرحلة الطفولة ومع ذلك فمن الممكن أن يبدأ خلال مرحلة المراهقة ، إلا أن ظهور أعراض الإضطراب السلوكي خلال مرحلة الطفولة تتمثل في نمط السلوك العدواني، أما إذا ظهرت تلك الأعراض خلال مرحلة المراهقة فتكون متمثلة في نمط السرقة .(٣٠:٣٠)

وتشير **ماجدة عبيد (٢٠٠٠)** إن الإعاقة الذهنية حالة مصحوبة بعدم القدرة على التحكم في السلوك العدواني من قبل الأطفال المعاقين ذهنياً على الرغم من أنه ليس هناك تأثيراً لسمات الإعاقة الذهنية وأسبابها المتعددة على مثل هذا السلوك حيث أنه لا يرجع إلى إنخفاض نسبة الذكاء بقدر ما يرجع إلى الظروف البيئية والإجتماعية والخبرات السيئة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال عند تفاعلهم

مع الآخرين مثل النبذ وعدم التقبل والعقاب من الآخرين ، وعلى ذلك فإنهم إذا أدركوا التقبل من الآخرين فإنهم يقومون بالإقبال عليهم والعمل من أجل الحصول على رضائهم أما إذا أدركوا منهم النبذ فإنهم يترددون فى الإقبال عليهم ويشعرون بالحرمان والإحباط الأمر الذي قد يترتب عليه تنمية العدوان لديهم.(٢٠:٥١)

وتعد التربية الخاصة وسيلة فعالة في مساعدة الفئات الخاصة "المعاقين ذهنياً " قيد البحث على التكيف السليم مع البيئة التي يعيشون فيها، وإعدادهم الإعداد السليم لتحقيق أهداف الحياة الخاصة التي يعيشها الأسوياء ، لذلك تبرز أهمية تربية المعاقين ذهنيا في تزويدهم بما يلزمهم من مساعدات وخاصة على أيدى متخصصين معدين الإعداد الجيد بحيث يمكنهم تقديم العون والمساعدة لهم مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم على القيام بالعديد من المهام الإنتاجية المفيدة لهم ولمجتمعهم.

ويشير **إبراهيم الزهيري (٢٠٠٣)** ان الإعاقة بصفة عامة تؤدى الى عزل صاحبها عن محيطه المادي والبشرى مما يؤدى إلى فقد الصلة بالآخرين لمجرد كونه شخصاً مختلفاً بالنسبة لهم، وقد يكون هذا العزل نتيجة رفض الآخرين له وبذلك يكون مفروضاً عليه أو أنه يعزل نفسه بصفة تلقائية خوفا من رفض الآخرين له وتحاشياً لما قد يسببه الأتصال بهم من مواقف سلبية بالنسبة له.(١:٢٥)

ويتفق كلا من **سهير سلامة (٢٠٠٢) ، مجدي عزيز (٢٠٠٣)** أن الجدير بالذكر أنه مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ، ومع تزايد الإنتقادات لنظام العزل بدأت التوجيهات في التربية الخاصة تتحول من نظام العزل إلى الدمج مع الأطفال الأسوياء فهي تربية تقوم على " الوصل لا الفصل" بين مجتمع الأسوياء وغير الأسوياء وتسعى إلى دمج المعاقين في جسم المجتمع وإندماجهم فيه كأعضاء وإنتمائهم إليه كمواطنين فعالين .(١١:٢٢)(٢٣:٦٨)

ويذكر كلا من محمد **عبد الرحمن، منى خليفة (٢٠٠٤)** أن الإعاقة الذهنية تعد مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد فأبعادها طبية وصحية وإجتماعية وتأهيلية ومهنية، وتتداخل مع بعضها البعض الآخر الآمر الذي يجعل من هذه المشكلة نموذجا فريدا للدراسة والبحث على المجتمعات المختلفة من المعاقين.(٢٤:١١)

ويمكن إستخدام العلاج باللعب Play – Therapy مع الأطفال المعاقين ذهنياً سواء بشكل فردى أو جماعي ، ويعتمد ذلك على تلك المشكلات التي يعانى الطفل منها ، فإذا أرتبط بالتكيف فإنه يفضل إستخدام النمط الجماعي ، بينما إذا كانت تلك المشكلات من النوع الذي يرتبط بالاضطراب

الأنفعالى فإنه يفضل إستخدام النمط الفردي على أن تتوفر في كلتا الحالتين أنواع أو أشكال مختلفة من الألعاب وأدوات اللعب الآمنة حتى لا يؤذى الطفل المعاق ذهنياً نفسه أو غيره بها ، مع مراعاة التبادل بين النوعين من حين لآخر ، ويمكن أن يتوافر هذا فى الألعاب التمهيدية المشوقة الجذابة لهم التي تشتمل على المهارات الأساسية لمهارات الجمباز الفنى حتى يتسنى تعلمهم الأداء السلوكي المستقل والتفاعل الإجتماعى وهو ما يمكن أن يقلل من سلوكهم العدواني ويساعدهم على الإندماج مع الآخرين بفاعليه.(٧٤:٨)(٥١:١٤)(٥١:٢٩)

وتسهم التربية الرياضية والحركية في تحسين الكفاءة البدنية والصحة العامة للمعاقين ذهنياً معتمدة على الحركات السهلة البسيطة ، فتنمى لديهم الإدراك الحسي ويتم الترفيه عنهم خاصة عند إستخدام المثيرات المختلفة كأدوات تساعد على إبتداء النشاط الرياضي كالتصفيق والموسيقى والإيقاع ، ووجود الأطفال المعاقين ذهنياً مع أقرانهم من الأطفال الأسوياء في الملاعب المفتوحة بعيدا عن جدران الفصل الذي يقضون فيه معظم أوقاتهم يساعد في إنجاح عملية التعليم عندهم ودمجهم بفاعلية .(٣٠:٢٤)(٥٧:٢٥)

كما تسهم التربية الرياضية والحركية للمعاقين ذهنيا في رفع مستوى تركيزهم وإنتباههم وقدراتهم على الإحساس ، فاللعب نشاط له جاذبيته الخاصة لأنه يمنحهم الشعور بالمشاركة والفاعلية والمنافسة والتشجيع والرضا ، وبذلك يعد اللعب وسيطاً ممتازاً لتعليمهم الكثير من المفاهيم والمعلومات والعادات والأنماط السلوكية المرغوبة إجتماعيا وتتضح قيمة الأنشطة الرياضية الحركية في كونها وسيلة أساسية للتفريغ أو التنفيس الأنفعالى ، والتخلص من العزلة والأنسحاب ومقاومة ميول العدوانية وإكساب بعض المهارات التي تمكنهم من شغل وقت فراغهم والأندماج مع الآخرين.(٣٦٧:٢٦)

هدف البحث:

يهدف البحث إلى وضع برنامج للانشطة الحركية الغرضية والتعرف على تأثيره على :

١- التطور الحركي لدى التلاميذ ذو الاعاقة الذهنية.

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى التطور الحركي لدى التلاميذ ذو الاعاقة الذهنية

المصطلحات الواردة في البحث:

١) التطور الحركي للطفل

"عملية مركبة ترتبط بالتغيرات الحركية المتعددة المرتبطة بالعمر والخبرة والناحية المعرفية أو العقلية والاجتماعية والانفعالية ".(٤٣:١٥)

٢) **المهارات الحركية الأساسية** " أشكال ومشتقات الحركة الطبيعية والتي يمكن التدريب عليها واكتسابها في شكل واجبات حركية مما يشكل تحديا لقدرات الطفل من أجل إكتساب حصيلة جديدة من مفردات المهارة الحركية "(٢١: ٩٩-١٧٧)

٣) **الأطفال المعاقين ذهنيا** : تعرفهم الباحثة اجرائيا من الناحية التربوية والتعليمية بأنهم : أطفال يعانون من بطء في التحصيل الدراسي ولا يستطيعون مسايرة المناهج الدراسية في المدارس العادية و يتراوح مؤشر ذكائهم من ١٥ :٧٥ وفقا لمقياس ستانفورد بينيه ومن ثم يتم إلحاقهم في مدارس خاصة تحت مسمي مدارس التربية الفكرية.

٤) الإعاقة الذهنية :

"حالة من توقف النمو العقلي أو عدم إكتماله ، تتميز بشكل خاص بإختلال في المهارات التي تظهر أثناء دورة نموه ، وتؤثر في المستوى العام للذكاء والقدرات المعرفية واللغوية والحركية والإجتماعية"(١٠:٣٥)

٥) القابلين للتعلم :

"هم الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكاؤهم بين (٥٠% -٥٥%) إلى أقل من ٧٥% ويصل عمرهم العقلي عند النضج ما يوازى طفل من الحادية عشرة من عمرهم".(٩:٨١)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي-البعدي لمجموعة تجريبية واحدة وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث تلميذات مدرسة التربية الفكرية بإدارة الفيوم التعليمة والتابعة لوزارة التربية والتعليم –إدارة التربية الخاصة والمقيدين بالعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م) وعددهم (٢٠) تلميذ وتلميذة.

عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من تلميذات مدرسة التربية الفكرية بإدارة الفيوم التعليمية وعددهم (٢٠) تلميذة معاقة ذهنياً بالمرحلة السنية (١٢ – ١٥) سنة القابلين للتعلم ونسبة ذكاؤهم (٥٠% – ٧٥%) دون إعاقات أخرى تمنعهم من الإشتراك في درس التربية الرياضية تم استخدام (١٥) تلميذة كعينة أساسية بالإضافة إلى (٨) تلميذات لإجراء الدراسة الإستطلاعية للبحث

جدول (١)

تجانس عينة البحث في معدلات النمو لدى عينة البحث

(ن =٢٠)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
العمر العقلي	سنة	٥.١٢	١.٢٥	٥.٠٠	٠.٢٨٨
العمر الزمني	سنة	١٤.٠٢	٠.٥٠	١٤.٠٠	٠.١٢٠
الطول	متر	١.٥١	٠.٢٨	١.٥٠	٠.١٠٧
الوزن	كيلوجرام	٤٤.٦٢	٤.٦٢	٤٢.٠٠	١.٧٠

يتضح من جدول رقم (١) أن معامل الالتواء ينحصر ما بين (٠.١٠٧ الى ١.٧٠) وهذا يعنى أن المتغيرات تحقق المنحنى ألاعتدالي حيث تنحصر ما بين ± ٣ مما يؤكد على مدى التجانس بين أفراد العينة ككل.

جدول (٢)

تجانس عينة البحث في مستوى التطور الحركي لدى عينة البحث (ن =٢٠)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
مهارات انتقالية	درجة	٨.٢١	١.٢٣	٨.٠٠	٠.٥١٢
مهارات معالجة وتناول	درجة	٤.٢١	٠.٩٨	٤.٠٠	٠.٦٤٢
مهارات الاتزان الثابت والمتحرك	درجة	٣.٥٦	٠.٦٦	٣.٠٠	١.٠١٢

يتضح من جدول رقم (٢) أن معامل الالتواء ينحصر ما بين (٠.٥١٢إلى ١.٠١٢) وهذا يعنى أن المتغيرات تحقق المنحنى ألاعتدالي حيث تنحصر ما بين ± ٣ مما يؤكد على مدى التجانس بين أفراد العينة ككل

وسائل جمع البيانات:

تختلف وسائل جمع البيانات تبعاً لنوع البيانات المراد الحصول عليها ، وقد استخدمت الباحثة الوسائل التالية لمناسبتها لطبيعة وأهداف البحث :

- الإطلاع على الوثائق (السجلات المدرسية كأحد الوثائق الرسمية).
- المراجع العلمية والدراسات المرتبطة .
- إستمارات استطلاع رأى الخبراء .
- الإختبارات النفسية .

تحليل الوثائق (السجلات المدرسية كأحد الوثائق الرسمية)

تم الإستعانة بالسجلات الموجودة بإدارة المدرسة للحصول على بيانات أفراد العينة والمتمثلة في:

- الحصول على العمر الزمني للتلاميذ عينة البحث من خلال تاريخ الميلاد.
- السجلات الطبية للتأكد من السلامة الصحية للتلاميذ عينة البحث .

المراجع العلمية والدراسات المرتبطة

قامت الباحثة بالإطلاع على المراجع العلمية وتحليل الدراسات المرتبطة بموضوع البحث التي أمكن الباحثة الحصول عليها وذلك للمساعدة في حصر الآتي :

- مقياس التطور الحركي للمعاقين ذهنيا. مرفق (٢)

الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث :

استخدمت الباحثة الأجهزة التالية لجمع البيانات :

- جهاز الرستاميتر لقياس الطول بالسنتيمتر .
- الميزان الطبي لقياس الوزن بالكيلو جرام .

كما استخدمت أيضا الأدوات التالية في تطبيق البرنامج المقترح :

* موسيقى وكرات تنس * كرات يد * صندوق خشبي * مقاعد سويدية
* مسطرة مدرجة بالسنتيمتر * أطواق * عارضة معدنية أو خشبية * أكياس حبوب

استمارة قياس مستوى التطور الحركي للمعاقين ذهنيا:

إستعانت الباحثة لقياس وتقييم مستوى التطور الحركي لعينة البحث باستخدام مقياس التطور الحركي للمعاقين ذهنيا(إعداد إيمان حشاد)، وذلك عن طريق لجنة قياس ثلاثية تضم معلم تربية حركية متخصص كاحد اعضائها ويتم حساب متوسط أفضل الدرجات .مرفق (المقياس)

جدول (٢)

الاختبارات	الدرجة التقدرية	درجة الطفل
أولا: المهارات الانتقالية ١- المشي بانواعه	٣	
الجري بانواعه	٣	
الوثب	٣	
الحجل	٣	
صعود وهبوط السلم	٣	
ثانيا: مهارات المعالجة والتناول - القبض علي ادوات التلوين والكتابة	٣	
الرمي	٣	
الاستلام	٣	
ثالثا: مهارات الاتزان الثابت والمتحرك أ - التوازن الثابت - الوقوف علي قدم واحدة	٣	
ب-التوازن المتحركة -المشي علي عارضة توازن	٣	

المعاملات العلمية لمقياس التطور الحركي للمعاقين ذهنيا:

معامل الصدق والثبات

تم إيجاد معامل الصدق والثبات لمقياس التطور الحركي على عينة قوامها (٥) تلاميذ من خارج عينة البحث الأساسية، بطريقة التمايز بين الرباعيين الأعلى والأدنى لدرجات الاختبارات كما هو في جدول كما في جدول (٣)، (٤)

الصدق:

جدول (٣)

"دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى في التطور الحركي لعينة البحث (ن=٨)

الاختبارات	وحدة القياس	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة ت	الدلالة
		س	ع	س	ع		
المهارات الانتقالية	درجة	٩.٢٠	٠.٣٩	٦.٣٥	٠.٩٧	٤.٦٩	دال
مهارات المعالجة والتناول	درجة	٤.٥٥	٠.٥٢	٣.٩٠	٠.٩٤	٥.٢١	دال
مهارات الاتزان	درجة	٣.٨١	٠.٩٧	٣.٠٠	٠.٥٢	٤.٣٩	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)= ١.٩٢٥

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى في الاختبارات المهارية مما يدل على صدق المقياس المستخدم في قياس ما وضع لقياسه.

الثبات:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في التطور الحركي (ن = ٨)

الاختبارات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	الدلالة
		س	ع	س	ع		
المهارات الانتقالية	درجة	٨.٨٧	٠.٩٥	٩.١٢	٠.١٧	٠.٩٥٤	دال
مهارات المعالجة والتناول	درجة	٤.٢٦	٠.٢٤	٤.٥٥	٠.٣٢	٠.٩٨٢	دال
مهارات الاتزان	درجة	٣.٢٤	٠.٣٦	٣.٤٥	٠.٢٨	٠.٩٤٧	دال

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)= ٠.٦٣٢

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في الاختبارات الحركية قد تراوحت ما بين (٠.٩٤٧ الى ٠.٩٨٢) مما يدل على ثبات المقياس.

البرنامج المقترح للأنشطة الحركية الغرضية

١-الهدف من البرنامج:

- معرفة تأثير إستخدام برنامج الانشطة الحركية الغرضية على التطور الحركي والسلوك التوافقي لدي التلاميذ ذو الاعاقة الذهنية

٢-وحدات البرنامج:

لتحقيق أهداف الدراسة وضبط بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على المجموعة قامت الباحثة بتحديد الآتي :

- بلغ زمن الوحدة اليومية للبرنامج ٣٥ دقيقة (زمن الحصة).
- تراوح زمن تطبيق الجزء الرئيسي للبرنامج المقترح (٢٥) ق
- يتم التطبيق لمجموعة البحث من الساعة ٩.٠٠ حتى ٩.٤٥ صباحاً يوم الأحد ومن الساعة ١٠.٠٠ حتى ١٠.٤٥ صباحاً يومي الثلاثاء والأربعاء.

جدول (٥)

التوزيع الزمني لفترة تطبيق التجربة الأساسية للبحث

م	عناصر التطبيق	الزمن
١	عدد أسابيع التطبيق	٨ أسبوعًا
٢	عدد الوحدات التعليمية (الحصص) في الأسبوع	٣ أسبوعيًا
٣	زمن الحصة	٣٥ دقيقة
٤	الزمن الكلى للبرنامج المقترح	٨٤٠ دقيقة

أسس إختيار الانشطة الحركية الغرضية للبرنامج:

١- توزيع الألعاب والنماذج على الوحدات التعليمية تبعاً لأهدافها.

٢- أن تحقق في مجموعها الهدف العام للبحث وأن تحقق الألعاب والانشطة الحركية المختارة لكل وحدة الغرض منها.

٣- أن تتلائم مع المرحلة السنية لتلاميذ المرحلة الأبتدائية عينة البحث مع مراعاة عامل التشويق والتدرج.

٤- أن يتناسب زمن الأداء مع زمن الجزء المخصص لها خلال كل وحدة تعليمية.

٥- أن تتميز بالمرونة وسهولة التطبيق والتنوع.

٦- أن تتناسب الألعاب والانشطة الحركية المختارة مع الأدوات والإمكانات المتاحة.

٧- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

٨- مراعاة عامل الأمن والسلامة عند تطبيق البرنامج المقترح والألعاب التمهيدية المختارة.

٩- مراعاة القدرات الذهنية للتلميذات المعاقين ذهنياً.

توزيع الانشطة الحركية في الوحدة التعليمية :

قد راعت الباحثة عند إختيارها لنماذج الانشطة الحركية الغرضية والالعاب الصغيرة توازنها وتنوعها ومرونتها وفقا للقدرات البدنية لهؤلاء التلاميذ وأن تتطلب ممارستها قدراً من الصعوبة لتحقق الغرض الذي أختيرت من أجله ، ولزيادة عامل الدافعية والتشويق نحو الممارسة راعت الباحثة التنوع عند التكرار ، وأعتمدت الباحثة على الانشطة الحركية االمتنوعة والمختلفة لتنمية وتطوير المهارات الاساسية الحركية وتنمية السلوك التوافقي لدى لتلاميذ االمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

تطبيق البرنامج :

قامت الباحثة بإستبدال الطريقة المتبعة في التدريس في الجزء الخاص بالاحماء الخاص بالألعاب المقترحة، وكذلك إستبدال الطريقة المتبعة للتعليم في الجزء الرئيسي للبرنامج المقترح ، مع مراعاة التدرج من السهل للصعب وحسب أهمية كل مهارة وذلك عن طريق شرح كيفية الاداء مع تصحيح الأداء ، وقامت الباحثة بتدريس الوحدة كاملة مع إستخدام الألعاب الصغيرة في الجزء التمهيدي والجزء الرئيسي والجزء الختامى.

تطبيق تجربة البحث الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق التجربة الأساسية لمجموعة البحث خلال الفترة الزمنية من يوم ٢٠٢٢/٣/٢٤ حتى يوم ٢٠٢٢/٥/٢٠م ، ولقد راعت الباحثة أن يكون ميعاد التطبيق موحد خلال اليوم الدراسي وذلك بعد موافقة أدارة المدارس.

القياسات البعدية:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة الأساسية، قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية للبحث وذلك بتطبيق اختبار السلوك التوافقي واختبار المهارات الحركية على جهاز الحركات الارضية خلال الفترة من يوم ٢٠٢٢/٥/٢٢م حتى يوم ٢٠٢٢/٥/٢٤م لجميع أفراد عينة البحث وذلك بنفس شروط القياس القبلي وبنفس ترتيب الاختبارات وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبارات والقياسات ومراجعة البطاقات بدقة تم تفريغها في استمارة تفريغ البيانات وإعدادها للمعالجة الإحصائية.

المعالجات الإحصائية:

وقد تم معالجة البيانات إحصائيا وذلك بحساب :

١- المتوسط الحسابي.

٢- الوسيط.

٣- الانحراف المعيارى.

٤- معامل الالتواء.

٥- دلالة الفروق باختبار "ت".

٦- معدل التغير (نسبة التحسن).

عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

أولا: عرض النتائج:

جدول (٦)

"دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى التطور الحركي لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم" (ن = ٨)

الاختبارات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		الفروق بين المتوسطين	معدل التحسن	قيمة (ت)	الدلالة
		س	ع	س	ع				
المهارات الانتقالية	درجة	٨.٢١	١.٢٣	١٣.٠٢	٠.١٤	٤.٨١	٣٦.٩٤	٨.٢١	دال
مهارات المعالجة والتناول	درجة	٤.٢١	٠.٩٨	٧.٢١	٠.١٦	٣.٠٠	٤١.٦٠	٧.٢٦	دال
مهارات الاتزان	درجة	٣.٥٦	٠.٦٦	٥.٠٥	٠.٣٢	١.٤٩	٢٩.٥٠	٥.٦٥	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)= ١.٦٥١

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي في مستوى السلوك التوافقي البحث ولصالح القياس البعدي حيث جاءت قيمة (ت) المحسولة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

مناقشة النتائج

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي في مستوى السلوك التوافقي البحث ولصالح القياس البعدي حيث جاءت قيمة (ت) المحسولة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

وفى هذا الصدد يتفق كلا من **إيمان صالح (٢٠١٣)(٥)**، John (١٩٩٩م)(٣١) ان الأطفال يحتاجون للحركة ، فالحركة تساعدهم على اكتشاف ومعرفه أشياء كثيرة عن أنفسهم وعن العالم حولهم فكلما زادت قدرة الطفل الحركية زاد الشعور بالاستقلال ونمت ثقته بنفسه ، فالأطفال يميلون إلى قياس قدراتهم وكفاءتهم بما يحققونه من مهارات حركية ويجب أن يعطوا الفرصة لتنمية هذه القدرات وعدم المساعدة أكثر من اللازم.

والمهارات الحركية الأساسية مفردات أولية فطرية لحركة الطفل والتي تؤدى كطريقة للتعبير والاستكشاف لتفسير ذاتية الطفل وتنمية قدراته وذلك عن طريق تشكيل وتصميم المواقف التي تكون حافزا للطفل لتحدى قدراته **(٢٨: ٩٣)**.

ويمكن تقسيم المهارات الحركية الأساسية إلى حركات انتقالية وتتضمن المهارات التي تستخدم في تحرك الجسم من مكان إلى آخر أو انطلاق الجسم إلى أعلى، ومن أمثلة ذلك المشي والجري والقفز بأنواعه المختلفة ، حركات التحكم والسيطرة وتشتمل على عضلات الجسم الكبيرة والصغيرة(الدقيقة) وذلك باستخدام الأطراف كاليدين والرجلين وكذلك استخدام أجزاء أخرى من الجسم وحركات الثبات واتزان الجسم و تعكس حركات الثبات واتزان الجسم تطور نمو قدرة الطفل على التحكم في وضع الجسم من حيث الثبات والحركة(١٤: ٢٦)

وبذلك يكون قد تحقق فرض البحث الاول والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى التطور الحركي لدى التلاميذ ذو الاعاقة الذهنية وترجع الباحثة تلك النتيجة الى استخدام البرنامج.

الاستنتاجات:

-استخدام البرنامج المقترح للأنشطة الحركية الغرضية تأثير إيجابي على تحسين مستوى التطور الحركى لدى الاطفال ذو الاعاقة الذهنية "القابلين للتعلم".

التوصيات:

انطلاقا من الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثة، وفي حدود عينة البحث والظروف المحيطة بإجراء تجربة البحث، توصى الباحثة بما يلي:

1- ضرورة الاهتمام بإدراج برامج الانشطة الحركية الغرضية المقترحة ضمن البرامج التربوية لإعداد الاطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم" والبدء به مع هؤلاء الأطفال في سن مبكرة مما يكسبهم سلوكيات صحية مرغوب فيها.

2 - ضرورة وجود البرامج المقننة والمدروسة والموضوعة على أسس علمية في المؤسسات التعليمية المختلفة لما لها من تأثير ايجابي وفعالية في تحسين صورة الجسم من خلال التنسيق في الحركات مختلف اطراف الجسم للأطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم ".

٣- تنمية الوعي بمفاهيم مهارات السلوك التوافقي و أهميتها للاطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم "عن طريق النمذجة ، العب الدور ، التغذية المرتدة ، التعزيز.

٤- اعداد برامج تدريبية تهدف تنمية التطور الحركي للاطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم "

٥- عمل ندوات ولقاءات لمعلمي مدارس التربية الفكرية لزيادة الوعي بكيفية زيادة المهارات الخاصة بالتطور الحركي والسلوك التوافقي لدي للاطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم

٧- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في مدارس التربية الفكرية إلى أهمية استخدام الانشطة الحركية الغرضية لدورها في تنمية السلوك التوافقي والتطور الحركي للاطفال المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- إبـراهيم عبـاس الزهيـري (٢٠٠٣) : تربيـة المعـاقين والموهـوبين ونظـم تعلـيمهم – إطـار فلسـفي وخبرات عالمية ، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢- إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٤): الطفل التوحدي تشخيص وعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٣- إيمان احمد صالح(٢٠٠٨):تأثير تنمية القدرات التوافقية الحركية علي مستوي أداء جملة الحركات الارضية للجمباز الفني لذوي الاحتياجات الخاصةجمباز الفني لذوي الاحتياجات الخاصة للمعاقين ذهنيا،رسالة ماجستير ،كلية التربية الرياضي،الاسكندرية.اطفال

٤- إيمان احمد صالح (٢٠١١): تمرينات مبتكرة لتطوير القدرات التوافقية الحركيه للاطفال المعاقين ذهنيا فئة الداون،بحث منشور ،المؤتمر العلمي الدولي الاول،كلية رياض الاطفال،القاهرة

٥- إيمان احمد صالح (٢٠١٣): بناء عاملي لاختبارات القدرات التوافقية الحركية المناسبة للاطفال المعاقين ذهنيا، بحث منشور ،المؤتمر العلمي الدولي الاول،كلية رياض الاطفال،جامعة دمنهور.

٦- حامد زهران(١٩٩٧):الصحة النفسية والعلاج النفسي،الطبعة الثالثة، عالم الكتاب ،القاهرة

٧ – خالد النجار،عقيلة عيسي(٢٠١٢): النمو الحركي وعلاقته بالقدرات المعرفية للاطفال في السنة الثانية من العمر ،بحث منشور ،مجلة الطفولة ،العدد الحادي عشر ، كلية رياض الاطفال ،جامعة القاهرة.

٨- رائد خليل ألعبادي (٢٠٠٦): التوحد ، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٩-رابية إبراهيم حكيم (٢٠٠٣): دليلك للتعامل مع التوحد، مدينة جدة، جريدة جدة، فرع صاري، قسم الكتب العربية ، المملكة العربية السعودية.

١٠- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، النهضة المصرية، القاهرة.

١١- سهير محمد سلامة (٢٠٠٢) : التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

١٢- صفوت فرج ، ناهد رمزي(٢٠٠١): مقياس السلوك التوافقي ،ترجمة ،لجن التخلف العقلي الامريكية ،الصورة الرابعة ،الطبعة الخامسة،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.

١٣-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢): الأطفال التوحديون ، دار الرشاد ، القاهرة.

١٤- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤):"الإعاقات الحسية" سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة ، دار الرشاد ، القاهرة.

١٥- عبد العزيز عبد الكريم(١٩٩٦) :التطور الحركي للطفل ،الطبعة الثانية ،دار روائع الفكر ،القاهرة.

١٦- عبد المطلب القريطي(١٩٩٦): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي،القاهرة.

١٧- عبد الفتاح صابر(١٩٩٧): التربي الخاصة لمن؟ لماذا؟ كيف؟، مطبعة الصفوة ،القاهرة.

١٨- فاروق محمد صادق (١٩٩٤): إتجاهات تعليمية وتأهيلية في علاج التخلف العقلي،النشرة الدولية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمصابين بجمهورية مصر العربية،العدد ٤٨،ديسمبر ،القاهرة.

١٩- كمال إبراهيم مرسي (٢٠٠٤) : مرجع في علم التخلف العقلي ، ط ٢، دار القلم الكويت.

٢٠- ماجدة عبيد (٢٠٠٠) : السامعون بأعينهم ، دار النهضة المصرية ، القاهرة.

٢١- ماجدة محمد علي (١٩٩٩) :تاثير برنامج للتربية الحركية علي تنمية الابتكار الحركي ،المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، ،العدد السادس عشر،جامعة الاسكندرية.

٢٢- مجدي احمد عبدالله (١٩٩٧) :الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة ،الاسكندرية.

٢٣- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣) : مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٢٤- محمد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة حسن (٢٠٠٤): دليل الآباء والمتخصصين في العلاج السلوكي المكثف والمبكر للطفل التوحدي ، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٥- منار شاهين عبد الرحمن ، أميمة حسنين حجازي (٢٠٠٣) : "تأثير برنامج الجمباز للألعاب على التكيف البدنى وإضطرابات الإنتباه والتفاعلات الإجتماعية للطفل التوحدى " ، المجلة العلمية المتخصصة للتربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط.

٢٦- هديل أحمد متولى (٢٠١٥م) : "برنامج مقترح لجمباز الالعاب وأثره على تحسين بعض الحركات الأساسية والمهارات الإجتماعية للموهوبين بمرحلة رياض الأطفال " مجلة تطبيقات علوم الرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، عدد (٣١) يناير جامعة الإسكندرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

27-American Psychiatric Association (2004); Diagnotic and statistical Menual of Metak Disorders, 4th ed; DSM-IV-Washington, DC.; Author

28-Berken, shermer, (2001): "Integrating physical Education to teach appropriate play skills to learners with autism, Adapted physical Activity Quarterly J 11., 5, Jul.

٢٩-Creedon, Margaret P. ,(2000): Language development in nonverbal Autistic children using simultaneous communication system" paper presented at the society for Research in child Development meeting, Philadelphia, march.

30-Offord, D.R., Boyle, M.H., & Racine, Y.A (2001): The epidemiology of antisocial behavior. In D.J. pepler & K.H. Rubin (eds), The development and treatment of child hood aggression.

31- John M, Karin H (1999): the effects of physical conditioning exercises on the mental character istion of educationally subnormal, British Journal of psychology.